

تساعيّة من أجل الحصول
على عمل للقديس
خوسيماريا اسكريفيا





القديس خوسيماريا إسكريفيا

مؤسس "عمل الله"

صلاة

أللهم، يا من وهبت بواسطة العذراء الكلية القداسة،
نعماً غزيرة للقديس الكاهن خوسيماريا وذلك باختيار
وسيلة وقيّة لتأسيس "عمل الله" (Opus Dei)، طريقاً
لتقديس النفس من خلال العمل المهني وتأدية الواجبات
المسيحية العادية، إجعلني أعرف كيف أحول كل
لحظات حياتي وظروفها، إلى فرص لأحبك ولأخدم
الكنيسة والحبر الأعظم والنفوس كلها بفرح وبساطة
مضيئاً دروب الأرض بنور الإيمان والمحبة.

إمنحني بشفاعته القديس خوسيماريا النعمة التي
أطلبها... آمين

أبانا، السلام، المجد

اليوم الأول

العمل طريق للقداسة

تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفيا

و نحن هنا لنتذكّر مثال يسوع، الذي و لمدة ثلاثين سنة في الناصرة، لم يتوقّف يوماً عن العمل، وعن ممارسة مهنة أرضية. بين يديّ يسوع، العمل هو عمل مهنيّ يشبه الأعمال المهنية التي يقوم بها الملايين من الرجال في العالم، و لكنّه معه يصبح عملاً إلهياً، عملاً تعويضياً وسيلة للخلاص (المحادثات مع المونسنيور خوسيماريا اسكريفيا، رقم 55).

حيث هم إخوتكم الناس، أولادي، حيث هم طموحاتكم، و حيث هو عملكم اليوميّ الخاص بكم، حيث هو حبكم، هناك هو مكان لقائكم اليوميّ مع المسيح. في خضم أكثر الأمور المادية على الأرض هناك يجب علينا تقديس أنفسنا، في خدمة الله وجميع الناس. يدعوكم الله لخدمته في و من خلال الأعمال المدنية، المادية، والحياة العلمانية البشرية : و أنت في المختبر أو في غرفة العمليات في مستشفى أو في ثكنات، أو في الجامعة، أو في مصنع، أو في ورشة عمل، في الحقول، في المنزل العائلي وفي خضمّ العمل اليوميّ (عظة: المحبة عاطفي العالم)

للعثور على عمل

من أجل أن يساعدني الله ربنا في العثور على عمل ويرزقني وظيفه لائقة وكريمة ومستقرة، حتّى أفهم أنّ عملي المهنيّ هو خدمة للآخرين حيث ينتظرني الله الأب في كلّ وقت و يطلب منّي القيام بعمل على مثال يسوع عندما كان يعمل نجارا في الناصرة.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدني الله ربنا على فهم أن عملي المهني هو خدمة للآخرين، حيث ينتظر منّي في كلّ وقت، و يطلب منّي، في جميع الظروف، أن أقوم بعمل على مثال يسوع عندما كان يعمل نجارا في الناصرة.

اليوم الثّاني

العمل محبةً بالله

تأمّلات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا

- إنّ كرامة العمل تتأسّس على الحبّ. أكبر امتياز ينعم به الإنسان هو إمكانيّة أن يحبّ فيجتاز الزّائل والعابر (عندما يمرُّ المسيح ، رقم 48)
- افعلوا كلّ شيء عن حبّ ، و هكذا، لا يعود هناك أمور صغيرة : بل كلّ شيء كبير- إنّ الثّبات في الأمور الصّغيرة ، بدافع الحبّ، بطولة (طريق، رقم 813)
- أنا أصرّ: هو في بساطة عمك العادي ، في التفاصيل الروتينيّة اليوميّة عليك اكتشاف ما هو مخفي عن أعين الكثيرين، السرّ الذي يعطي عظمة وتجديد: هو الحبّ (المحراث، رقم 489).

للعثور على عمل

من أجل أن يعطيني الله نعمة للعثور على وظيفة بسرعة لطمأنة عائلتي، ليساعدني على فهم أنّ قيمة كل عمل شريف هو بالحبّ الذي نضعه للقيام به : محبةً بالله الذي نقدمه له، و من ثمّ محبةً بالقرب الذي من خلال عملنا نريد أن نخدمه.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدني الله على الفهم أنّ قيمة كل عمل شريف هو بالحبّ الذي نضعه للقيام به : أوّلاً محبةً بالله الذي نقدمه له، و من ثمّ محبةً بالقرب الذي من خلال عملنا نريد أن نخدمه.

اليوم الثالث
العمل بنظام و مثابرة

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا

- كم مدّة عبورنا على الأرض قصيرة هي. إنّ هذه الكلمات تدوي في أعماق كلّ قلب مسيحيّ، مخلص مع نفسه، كتأنيب لقلّة عطائه، وكدعوة ملحّة إلى الولاء. إنّهُ حقاً قصير، الوقت المعطى لنا لنحبّ ونعطي ونصلح. فليس من العدل إذاً أن نبذره، ولا أن نرمي بطريقة غير مسؤولة، هذا الكنز، من النّافذة : لا يسعنا أن ندع هذه الحقبة من الزّمن، التي يوكلها الله لكلّ منا، تعبر سدّي. (أحباء الله رقم 39).

- عندما تتّبع نظاماً، سيتضاعف وقتك، وبالتالي، ستستطيع تحقيق مجد أعظم لله إذ تعمل وقتاً أطول في خدمته (طريق رقم 80).

للغور على عمل

من أجل و بمعونة القديسة مريم العذراء، أن أجد عمل مستقرّ، يناسبني، ولكي عندما أعمل أعلم كيف أستفيد من الوقت كما لو كان كنز وأن أحاول أن أعمل بنظام، و دقّة ، وجدّية ، دون أخطاء أو تأخير، حتى أصل الى تنظيم وقتي للتوفيق بين حياتي الروحيّة وحياتي العائليّة والمهنيّة وعلاقتي الاجتماعيّة.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل و بمعونة القديسة مريم العذراء، أن أعلم كيف أستفيد من الوقت كما لو كان كنز وأن أحاول أن أعمل بنظام، و دقّة ، وجدّية ، دون أخطاء أو تأخير، حتى أصل الى تنظيم وقتي للتوفيق بين حياتي الروحيّة وحياتي العائليّة والمهنيّة وعلاقتي الاجتماعيّة.

اليوم الرابع

عمل متمم كما يجب

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا

إننا لا نستطيع أن نقدم للرب شيئاً، وضمن إمكاننا البشري، لا يكون كاملاً، بلا عيب، متمماً كما يجب، حتى في تفاصيله الدقيقة. فربنا لا يقبل عملاً غير متقن. "لا تقرّبوا ما به عيب، ينبهنا الكتاب المقدس، فإنه لا يرضى به عنكم."¹ لهذا السبب، فعمل كل واحد منا، هذا العمل الذي يشغل أيامنا وطاقاتنا، يجب أن يكون لائقاً بالخالق، عمل الله والله، وبكلمة، عملاً لا غبار عليه (أحباء الله رقم 55).

علينا قبل كل شيء أن نحب الذبيحة المقدسة، التي يجب أن تكون محور نهارنا. وإذا ما عشنا القداس الإلهي بطريقة مميزة، نتابع فيما بعد، وخلال ما تبقى من النهار، التفكير بالرب، لئلا نبتعد عنه، فنعمل مثلما كان يعمل، ونحب كما كان يحب، ونتعلم هكذا أن نشكر الرب على إظهار لطفه بأسلوب آخر: فهو لم يشأ أن يحصر حضوره في لحظات تضحية المذبح وحسب، إنما أراد البقاء في القربانة المقدسة، محفوظة في بيت القربان (عندما يمر المسيح رقم 154).

للعتور على عمل

من أجل و بمعونة سيدتنا العذراء، أن أستطيع الخروج من حالة البطالة. و حتى يساعدني الله على أن أبذل قصارى جهدي بعلمي، و أن أقوم به على أتم وجه، دون الاندفاع، مقتنعاً بأن العمل الذي نقوم به دون محبة لا يمكن أن يكون عملاً مقدساً.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدني الله على أن أبذل قصارى جهدي بعلمي الجديد، و أن أقوم به على أتم وجه، دون الاندفاع، مقتنعاً بأن العمل الذي نقوم به بطريقة

سَيِّئَةٌ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ عَمَلًا مَقْدَّسًا لِأَنَّهُ يَنْقُصُهُ الْحُبُّ الَّذِي هُوَ شَرَطٌ أَسَاسِيٌّ
لِلْقِيَامِ بِأَيِّ نَشَاطٍ بَشَرِيٍّ لِتَسْتَطِيعِ إِرْضَاءِ اللَّهِ .

تلاوة صلاة القديس خوسيماريا إسكريفيا ص 2

اليوم الخامس
كلّ الأعمال الشريفة هي شهادة لكرامة الإنسان

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا
لقد حان الوقت، لنا نحن المسيحيين، لأن ننادي عالياً بأنّ العمل هو هبة من الله، وليس مقبولاً أن يُقسّم البشر إلى فئات عدّة، بحسب العمل الذي يحقّقونه، معتبرين بعض المهمّات أكثر نبلاً من غيرها. فالعمل- كلّ عمل- هو شهادة لكرامة الإنسان وسلطانه على الخليقة. إنّه مناسبة لإكمال الشخصية الذاتيّة (عندما يمرّ المسيح رقم 47).

أمام الله، لا يوجد وظيفة هي في حدّ ذاتها كبيرة أو صغيرة. كلّ عمل يكتسب قيمته من الحبّ الذي نضعه لتحقيقه (محراث رقم 487).

للعثور على عمل

من أجل أن يعطيني الله فرح العمل، في وظيفة حيث يمكنني أن أكون مفيد وأوظّف جميع قدراتي. بحيث إذا لم يكن هذا العمل على مستوى مؤهلاتي وتطلعاتي ، أن لا أحتقره، طالما لم أستطع العثور على عمل ملائماً لي، ولكن أن أقوم به بمسؤولية على مثال يسوع الذي كان يعمل في كنجار في الناصرة.

للقيام بالعمل كما يجب

حتّى إذا ما كان عملي الحالي أقلّ من توقّعاتي و تطلّعاتي ، ليساعدني الله حتّى لا أحتقره طالما لم يتوفّر لي عمل أكثر ملاءمة، ولكن أن أقوم به بكامل المسؤولية، واطعاً إياه بمستوى العمل الذي كان يقوم به يسوع كنجار في الناصرة.

اليوم السادس

اعملوا بصحبة الله و بنية صافية

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا
- طوال اليوم، عليك أن تكون في حوار ثابت مع الله ، يتغذى ، إذا لزم الأمر، من نفس ظروف حياتك المهنية (فورج رقم 745)
- مصلوبك. – كونك مسيحياً، عليك أن تحمل دائماً معك مصلوبك. وأن تضعه على طاولة عملك. وأن تقبله قبل أن تخذل إلى الراحة، وعندما تستيقظ: وعندما يتمرد جسمك على نفسك المسكينة، قبله أيضاً (طريق رقم 302).
- ضع على مكتب عملك، في غرفتك، في محفظتك، صورة لسيدتنا العذراء و ألقى عليها نظرة عندما تبدأ عملك، و أنت تنجزه ، وعندما تنتهيهِ. وسوف تحصل لك على (وأؤكد لك على ذلك) القوة لتجعل من مهنتك حوار محبة مع الله (محراث رقم 531).

للعثور على عمل

من أجل أن يعطيني الله وظيفة شريفة وكريمة ويفتح عيني حتى أفهم أنه دائماً إلى جانبي، و من أجل أن أجتهد لأكون في حضرة الله خلال وقت عملي، مستعينة بخفية بصليب صغير، و بصورة للسيدة العذراء أو بصورة لقديس لدي تقوى تجاهه.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدني الله ويفتح عيني حتى أفهم أنه دائماً إلى جانبي عندما أعمل، و حتى لا أفقد هذه النظرة الرائعة ، أجتهد لأكون في حضرة الله خلال وقت عملي، مستعينة بخفية و كما "المنبه الصباحي" بصليب صغير و بصورة للسيدة العذراء أو بصورة لقديس لدي تقوى تجاهه و أن أضع هذه "المنبهات" في مكان أستطيع أن أراهم باستمرار دون أن أعلقهم أو أعرضهم.

اليوم السابع
تنمية الفضائل ضمن إطار العمل

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا
- إنَّ كلَّ ما يشغلنا نحن البشر بما فيه موضوع القداسة ، هو نسيج من صغائر ، بحسب استقامة نيِّتنا يمكنها أن تصبح بساط رائع من بطولة أو دناءة ، من فضائل أو خطايا (طَّريق رقم 826).
- إنَّها شبكة حقيقيَّة من الفضائل، تلك التي نمارسها، عندما نقوم بعملنا، مع النِّيَّة بتقديسه : قوَّة بالروح، للمثابرة في العمل، رغم الصَّعوبات الطَّبَّيعيَّة، ودون أن نصاب بالإحباط مطلقاً ؛ الاعتدال، لنتفانى بلا حساب، ونغلب الرفاهيَّة والأنايَّة ؛ العدالة، لنقوم بواجباتنا تجاه الله، وتجاه المجتمع، وتجاه العائلة، وتجاه رفاقنا ؛ ألفتنة، لنعرف ما يجب فعله في كلِّ حال من الحالات، ولمباشرة العمل دون تأخير ... وكلِّ شيء، وهذا ما ألحَّ عليه، بحبِّ (أحباء الله رقم 72).

للغثور على عمل

من أجل و بمعونة سيدتنا العذراء، أن أجد الوظيفة التي أبحث عنها و لكيما بقيامي بالوظيفة الجديدة، يساعدي الله على تنمية الفضائل المسيحيَّة وحتى أنمو أيضا في حياتي الروحية. لكي أتحلَّى بالصبر والتفهم، مع مدرائي كما مع زملائي والمرؤوسين. من أجل أن أكون وديع ومتواضع، وأتجنَّب الغرور والرضا عن النفس، وأنصرف دائما بنقاء القلب.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدي الله على تنمية الفضائل المسيحيَّة وحتى أنمو أيضا في حياتي الروحية. لكي أتحلَّى بالصبر والتفهم، مع مدرائي كما مع زملائي والمرؤوسين. من أجل أن أكون وديع ومتواضع، وأتجنَّب الغرور والرضا عن النفس، وأنصرف دائما بنقاء القلب.

اليوم الثامن

أن تعمل هو أن تخدم ، أن تساعد الآخرين

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفا

واعلموا أنكم، بإتمامكم عملكم المهنيّ، بمسؤوليّة تامّة، فلستم تؤمّنون حاجاتكم الماديّة فقط، بل تنهضون بعمل مباشر لتطوير المجتمع، وتخفّفون أثقال الآخرين، وتساهمون في أعمال خيريّة عديدة، على الصّعيد المحليّ والعالميّ، لمصلحة الأفراد والشّعوب غير النّامية (أحباء الله رقم 120).

متى أنهيت شغلك، فاعمل شغل أخيك، مساعداً إيّاه حبّاً بالمسيح؛ واعمل ذلك بلطف وطبيعيّة بحيث لا يدري المستفيد نفسه بأنك تفعل أكثر ممّا يفرضه عليك العدل.

- هذه حقاً فضيلة لطيفة يمارسها ابن الله! (طرّيق رقم 440).

للعثور على عمل

من أجل أن يعطيني الله الوظيفة التي أسأله إيّاها بإيمان وثيق، وحتى يثير فيّ الرغبة في القيام من عملي فرصة لخدمة الآخرين لا لخدمة مصالح الخاصة، مقتنعا أن هذا المثل الأعلى في خدمة الآخرين سوف يعطي لحياتي معنى جديداً، أسمى وأكثر بهجةً .

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يثير فيّ الله الرغبة في القيام من عملي فرصة لخدمة الآخرين لا لخدمة مصالح الخاصة، بل خدمة مفتوحة للخير العامّ و لخدمة أكبر عدد ممكن من الأشخاص ، مقتنعا أن هذا المثل الأعلى في خدمة الآخرين سوف يعطي لحياتي معنى جديداً، أسمى وأكثر بهجةً .

تلاوة صلاة القديس خوسيماريا إسكريفيا ص 2

اليوم التاسع

حمل البشارة و إيصالها للآخرين ضمن القيام بعمَلنا

- تأملات: خواطر القديس خوسيماريا اسكريفيا

إنَّ العمل الحرفيَّ هو أيضًا رسالة، ومناسبة لهبة ذواتنا للآخرين، لنظهر لهم المسيح ونسير بهم إلى الله الأب (عندما يمرّ المسيح رقم 49).

عش حياتك العاديّة : إعمل حيث أنت، محاولاً إتمام واجباتك الإجتماعيّة، ومستلزمات مهنتك أو وظيفتك، متقدّمًا، ومتجاوزًا ذاتك كلّ يوم. كن مستقيمًا، متفهمًا للآخرين، وصارمًا تجاه نفسك. كن مستمأناً، وفرحًا. هكذا تكون رسالتك. ودون أن تدري السبب، وبالرغم من بؤسك، كلّ المحيطين بك يأتون إليك، وفي محادثة عاديّة، بسيطة، عند انتهاء العمل، أو اجتماع عائليّ، في الباص، أو خلال نزهة، وفي أي مكان، سوف تناقشون الهموم التي تعترى النفوس البشريّة، مع أن البعض لا يريدون الإقرار بذلك : سوف يفهمونها عندما يبدأون بالتفتيش عن الله، بجديّة (أحباء الله رقم 273).

للغُور على عمل

من أجل ومن خلال وساطة السيدة العذراء، أن يسمح الله بأن أجد وظيفة جيدة حيث يمكنني أن أنمو وأعطي أفضل ما عندي ولمساعدتي لرؤية مقرّ عملي كحقل مفتوح للبشارة و الذي يوكله الله لجميع المعمّدين. من أجل أن أستفيد من جميع الفرص التي يعطيني إيّاها لمساعدة زملائي، أصدقائي، الموظفين التابعين لي، زبائني، في اكتشاف روائع الإيمان المسيحي.

للقيام بالعمل كما يجب

من أجل أن يساعدني الله بأن أرى في مقرّ عملي حقل مفتوح للبشارة و الذي يوكله الله لجميع المعمّدين. من أجل أن أستفيد من جميع الفرص التي يعطيني إيّاها لمساعدة زملائي، أصدقائي، الموظفين التابعين لي، زبائني، في اكتشاف روائع الإيمان المسيحي.